جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

تقنيات الغناء العربي في مدرسة ابن سريج

أ.د/ داليا حسين فهمي
استاذ الموسيقي العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية
– وكيل الدراسات العليا والبحوث سابقا
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقنيات الغناء العربي في مدرسة ابن سريج

المقدمة :

يمثل الغناء العربي أهمية خاصة لدى الشعوب العربية،حيث أن تلك الشعوب تميل إلى هذا الفن أكثر من ميلها لأي من أنواع الفنون الموسيقية الأخرى ، فالغناء العربي منظومة متكاملة من الكلمات واللحن يترجمها الصوت القادر على توصيلها إلى المتلقي لنقل حالة معينة من المشاعر، وبذلك يكون للصوت المؤدي أهمية كبيرة، يجب أن تتوافر فيه مواصفات منها النطق الواضح والتنفس الطبيعي الصحيح والقدرة على التعامل مع الأعضاء الخاصة بإصدار الصوت إلى جانب الخبرة والدارية الكافية بأصول الغناء، من الأداء السليم للمقامات والانتقالات المقامية المختلفة إلى جانب المهارة الأدائية للحن، بما يحتوي عليه من قفازات أو تتابعات، والانتقال من منطقة صوتية إلى أخرى، بالإضافة إلى مهارات التصرف اللحني التي تميز أدائه عن غيره.

المؤدي الناجح هو موسيقي موهوب في الدرجة الأولى، وآلته الموسيقية هي حنجرته، وتحضير هذه الحنجرة يتطلّب دراسةً ومراناً لا تقل مدتهما عن مدة دراسة العزف على أية آلة موسيقية ،هذا المؤدي يجب أن يتحلّى بالموهبة والاستعداد الطبيعي، الالمام بالعلوم الموسيقية ولاسيما علم الأداء، التمرّس بالعزف على آلةٍ تساعده في الأداء السليم، التحلّي بجمال الصوت المصقول بالمران المستمر مع امكان أداء مختلف أنواع الغناء والقوالب الغنائية، معرفة عميقة بعلم المقامات اللحنية والمقدرة على الارتجال الغنائي، حُسن اللفظ وصحة مخارج الحروف، الرغبة الدائمة بسماع كبار المؤدّين قديماً وحديثاً، والسعي الى الأفضل في مناخ فني ينمي فيه امكانات حنجرته الصوتية، الحضور الفني والمقدرة على التعبير الصادق والإحساس المرهف في الأداء، وذلك في تجسيد دوره بأمانة كمعبر عن الصور الشعرية وأحاسيسها، تفهم عميق والتزام صادق بما يوحي له الملحن ويمليه عليه في تأدية اللحن، وما ينصحه به الناظم من حيث اللفظ ومخارج الحروف، تعاون صادق

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وموضوعي مع الناظم والملحن من حيث تجسيد الكلمة ومعناها أدائياً، أو من حيث تغيير حرف يصعب لفظه، وابداء الرأي باللحن وصعوبة أدائه، الزامية تعاونه مع الملحن والناظم حتى انتهاء العمل ليصل الى غايته.

المغني الجيد هو الذي يقوم بالأداء السليم الخالي من العيوب والمملوء بالاحساس، يكمله الصوت الجميل بطاقاته الجمالية الصوتية .

قال أبو المنذر بن الكُلبي: "الغناء على ثلاثة أوجه: النصب، السناد، والهزج. فأما النصب فغناء الركبان والقينات. وأما السناد فالثقيل الترجيع الكثير النغمات، وأما الهزج فالخفيف كله وهو الذي يثير القلوب".

سئل ابن سُريج عن فنه، فلخص مبادئه الأساسية قائلاً: "المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحان ويملأ الأنفاس، ويعدل الأوزان، ويفخم الألفاظ، ويعرف الصواب، ويقيم الاعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسن مقاطع النغم القصار، ويصيب اجناس الايقاع، ويختلس مواقع النبرات، ويستوفي ما يشابهها في الضرب من النقرات ".[1]

استناداً الى ما ذكرنا، فإن دعامة المؤدي الجيّد أو المغني المطرب هي العلم والاحساس اللذان تسلح بهما أئمة المغنين في العصور السابقة كابن سريج، ومعبد، والموصليين ،فالأداء الجيد مع الصوت الجميل والاحساس بما يقال يحرك العاطفة ويدخل القلوب، فعلى المغني أن يجهد النفس في الحفاظ على الايقاع الذي هو الأساس في الأداء الصحيح، وهذا الايقاع يشكل جزءاً جوهرياً في بنيان الموسيقى العربية، يستعمل كدعامة للنغم، كما يدعم البحر الشعري الكلام.

نجد أيضاً لزاماً على المؤدي البارع ان يتمرس بجميع أنواع الغناء القديم والحديث،ومن الضروري ان يتمرس المغني في علم الأداء، من حيث حسن اللفظ ومخارج الحروف، مع معرفته بعلم المقامات اللحنية وعلم الايقاع ،وعلم مخارج الحروف وتقسيماته يصب في خانة تحسين الأداء ومعرفة جرس كل حرف وموقعه

[1]-إيليا فرنسيس : الشعر العربي الغنى دراسة تحليلية لموسيقي الشعر – سوريا – دمشق – قدمس للنشر والتوزيع –الطبعة الأولي –٢٠٠٠ –ص

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وموسيقاه، خدمة للأداء المميز الصحيح الذي هو أساس الغناء الصحيح مع الصوت الحسن والمدرب وهذا ما نادي به ابن سريج في مدرسته الغنائية.

ابن سريج (634 –726م) :

اسمه عبيد بن سريج، وكنيته أبو يحيى، ولقبه «وجه الباب». ولد في زمن خلافة عمر بن الخطاب، وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه، وكانت وفاته في خلافة هشام، وقيل إنها كانت في خلافة سليمان أو في آخر خلافة الوليد .[٢]

وكان عمره لما مات خمسة وثمانين عاما، غنى مرتجلا ووقّع بالقضيب، وضرب، في ما يقال، بالعود، وكان أول من عزف بالعود العربي بعد أن رآه مع البنّائين الفرس الذين كانوا يرممون الكعبة.

تحدث عن شهرة ابن سريج بالغناء، هشام بن مرية أحد أعلام الغناء الذين بلغوا من العمر عتيا بقوله «ما خلق الله بعد داود النبي أحسن صوتا من ابن سريج، ولا صاغ الله عز وجل أحدا أحذق منه بالغناء، ويدلك على ذلك أن معبدا كان إذا أعجبه غناؤه قال أنا اليوم سريجي».

قد أخذ ابن سريج الغناء عن ابن مسجح، ومن أقوال إسحاق ابن إبراهيم الموصلي أن أصل الغناء أربعة: اثنان مكّيان هما ابن سريج وابن محرز، واثنان مدنيّان هما معبد ومالك.

وكان المغنون يقدّرون فن ابن سريج، ويعترفون له بعلو كعبه فيه، وإحرازه قصب السبق ،حتى إنهم كانوا يصمتون ويجلسون وكأن على رؤوسهم الطير إذا ما دخل مجلسهم ،وقد قال فيه بعضهم إنه خُلق من كل قلب بشري، يغنّي لكل إنسان ما تشتهي نفسه.

اختلف إسحاق الموصلي وإبراهيم بن المهدي على عدد من الأصوات التي غناها ابن سريج، فزعم الأول أنه غنى ثمانية وستين صوتا، وقال الثاني إن عددها لم

---

[2] – شوقي ضيف : الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية – القاهرة – دار المعارف – الطبعه الرابعة –(د.ت) – ص ١٩٨

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يجاوز الثلاثة والستين. وجلسا ينشدان الأشعار التي فيها أصوات ابن سريج فإذا هي ثلاثة وستون شعرا صحيحا. واتفقا عليها، ولما أنشد ابن اسحاق الأصوات الخمسة الباقية قال إبراهيم: أجل هذه الأصوات من غنائه ولكنها مأخوذة من ألحانه في أشعار أخرى غنى بها هو نفسه. [٣]

اعتبر "إبن سريج" أول ضارب علي العود الفارسي بمصاحبة الغناء العربي وذلك عام ١٢٨م ، بدأحياته الفنية بالغناء المعروف بالنواح والندب وتخصص فيه وكان مغنياً حاذقاً ،يسترسل في ألحانه بصورة مرتجلة مستعيناً بالقضيب في ضبط إيقاع النغم وإمتاز أسلوبه في الغناء بثلاث أنواع :

- النوع الأول : ذو إيقاع مطرب يحرك شجون النفس .
- النوع الثاني : يمتاز بطابع خفيف يسبغ الرقة والسرور علي الحاضرين .
- النوع الثالث : كان حكمة وإبداع يصور المعاني الدفينة وأغراض الشعر الرفيع.

كان أفضل الأشعار التي يتغني بها من أشعار " عمر بن أبي ربيعة " وكان "إبن سريج" ينظر للغناء كمهنة رفيعة تخضع لأسلوب علمي وضعه في مدرسة خاصة به ، وتتخلص مدرسة "إبن سريج" في الغناء في قول قاله عندما سل عن المخطيء والمصيب فقال [٤] :

"المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحان ويملأ الأنفاس، ويعدل الأوزان، ويفخم الألفاظ، ويعرف الصواب، ويقيم الاعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسن مقاطيع النغم القصار، ويصيب اجناس الايقاع، ويختلس النبرات، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات".

٣- سمير شيخاني : أشهر المغنيين عند العرب ونوادرهم ، بيروت ، دار الجيل ، الطبعه ١، ١٩٩٢م، ص ٥٦

٤ - الحسن ابن ا ٔحمد علي الكاتب :كمال ادب الغناء ، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة ، القاهرة ،الهيي ٔة العامة للكتاب ،١٩٨١، ص ١٩

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ترك "إبن سريج" ثلاثة وستين صوتاً كان يعرفهـا معرفـة تامـة " إبـراهيم الموصلي " وإبنه " إسحاق"اشتهر منها سبعة أصوات نافست أصوات معبد [٥].

، وذكر " إسحاق" عن أبيه انه قال : غناء كل مغن مخلوق من قلب رجلٍ واحـد ، وغناء"إبن سريج" مخلوق من قلوب الناس جميعاً ،و ذكر أيضاً ان " جرير" الشـاعر قدم المدينة أو مكة وجلس مع قوم ، فجعلوا يعرضون عليه المغنيين حتي غنوه لإبن سريج ، ف طرب وقال : هذا أحسن ما أسمعتموني من الغناء كله ، قالوا : وكيـف ذلك ؟ قال : أن مخرج كل ما أسمعتموني من الغناء من الرأس ، ومخرج هذا مـن الصدر ،كانت وفاة " إبن سريج " بالعلة التي أصابته من الجزام بمكة فـي خلافـة سليمان ابن عبد الملك أو في خلافة الوليد ودُفن في موضع بقرب مكة.[٦]

تقنيات الغناء العربي في مدرسة بن سريج :

تتلخص مدرسة بن سريج في قوله عندما ساله الناس فلان يخطي وفلان يصيب فقال :

"المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحـان ويمـلأ الأنفـاس، ويعـدل الأوزان، ويفخم الألفاظ، ويعرف الصواب، ويقيم الاعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسن مقاطيع النغم القصار، ويصيب اجناس الايقاع، ويختلس النبرات، ويسـتوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات" .

تلك كانت مواصفات المغني الجيد كما رآها بن سريج ، وبالنظرة الفاحصة لكل صفه ذكرها نجد أنها لا تقل أهمية علي سابقتها وتفسيرها كالاتي :

أن المصيب المحسن من المغنيين: آي من يجيد فن الغناء .

١- **يشبع الالحان :** يغني اللحن صحيحا متكاملاً مؤدياً نغماته وانتقالاته بدقه واتقان .

---

[5] - شوقي ضيف : الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية،مرجع سابق ، ص ٢٢٢ .

[٦] - إسكندر شلفون : تاريخ الموسيقي العربية ،القاهرة ، دار المعارف الموسيقية ، الجزء الأول ، ص ٢٣ .

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢- **يملأ الأنفاس :** أي التحكم في عملية التنفس أثناء الغناء بمعني أدراك المغني التوقيت السليم لأخذ النفس في عملية الشهيق والتحكم في أخراجه في عملية الزفير بالقدر الذي تسمح به الجملة الغنائية بمعني وان يراعي التنفس عن طريق الأنف (الشهيق)على أن يكون سهلاً وطبيعياً بدون إحداث صوت مسموع لان العنف في الغناء فهو ينهك ويجهد المغني فيصدر صوتاً مختنقاً، نتيجة الضغط الشديد فيميل الصوت إلى النشوز وأيضاً يجب ألا يتعارض موضع النفس مع وضع الكلمة في الجملة اللحنية، والزفير له أهمية خاصة، فهو الضمان لخروج الصوت قوياً غير مرتعش أو ضعيف .

يحتاج الغناء الي توافر المهارات عند المغني ،ليظهر بصورة جيدة ويصل الي قمة التعبير من اهم هذه المهارات التنفس السليم والتحكم بدخول وخروج الهواء أثناء عملية الغناء وان مراعاه طرق التنفس السليم تساهم في اجادة الغناء وياتي ذلك عن طريق التحكم في كمية دخول وخروج الهواء ليساعد ذلك علي أداء الجمل الغنائية الطويلة مترابطة وبارتياح ، مع إمكانية أداء الزخارف ، لذلك فأن أجاده التنفس تعتبر عامل هام وحيوي ليصدر المغني صوته بطريقة سليمة فالجهاز التنفسي هو القوة الدافعة للصوت البشري .[٧]

٣- **يعدل الأوزان :** يجب معرفه المغني معرفة تامة لميزان إيقاع اللحن

قد يُغني المغني دون أن يكون هنالك عزفٌ إيقاعيٌ مُصاحب، ولكنَّه حتمًا لابد ان يكون مُلتزمًا داخليًا بزمنٍ مُحددٍ يبدأ عنده ويمد عنده، ويقصر عنده، وينتهي عنده، وقد يُضطر إمَّا ان يضرَّب بقدمه أو النَّقر بإصبعيه، ليُحدِّد لنفسه هذه الوحدة الزَّمنيَّة؛ وإلا فسوف يدخل الأمر في النَّشاز، فالنُّشوز في الموسيقى هو الخروج عن الزَّمن الإيقاعي. ومن هنا تتضح لنا العلاقة بين الموسيقى والإيقاع

---

[٧] - إيهاب توفيق : أساليب أداء الغناء العربي في النصف الثاني من القرن العشرين ، رسالة دكتوراه –غير منشوره – كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان ، القاهرة ،٢٠٠٢م.

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤- **يفخم الألفاظ ويعرف الصواب ويقيم الإعراب :** يجب علي المغني أن يكون دارسا لعلم التجويد وصوتيات اللغة العربية وتوضيح معاني الكلمات وقواعد الإعراب فيها .

فالانشاد يتم به التنويع في داخل الوحدة الموسيقية للقصيدة العربيةويقصد به قراءة الشعر وانشاده على حساب ما يتطلبه المعنى، وعلى نحو ما هو معروف في فن الإلقاء. لذا، فهو يقتضي الضغط على بعض المقاطع والكلمات في خلال البيت، وطول الصوت في بعض الكلمات، وقصره في الأخرى، وعلو الصوت أو انخفاضه وكل ذلك يعتمد على فهم معاني الأبيات، وصلتها بنفس صاحبها، وقدرته على تصوير انفعاله فيها، ونقل التجربة كاملة الى المستمعين. وفي هذه الحال يكون النغم والوزن والتطريب والرنين من العناصر الرئيسية وبيان ذلك أننا نقيس في العروض مقاطع الصوت قياساً كمياً، على حين ان هناك مقاييس كيفية لها تأثير كبير في كمية حروف الكلمات وموسيقاها، منها درجة الصوت علوّاً وانخفاضاً، ودوام الصوت طولاً وقصراً، ونبرة الصوت قوة وضعفاً، ثم نسبة ورود الصوت كثرةً وقلة، وأثره الايحائي.

٥- **يستوفي النغم الطوال ويحسن مقاطع النغم القصار:** يجب علي المغني أن يحسن اخراج مقاطع النغم الممتدة ذو الزمن القصير وأن يفرق بين المقاطع الطويلة والقصيرة وإعطاءها الإيقاع الزمني المناسب لها .

٦- **يصيب اجناس الإيقاع :** يجب علي المغني ان يكون دارساً لمختلف الإيقاعات والضروب العربية حتي يُحسن اختيار الإيقاع المتفق مع اللحن .

٧- **يختلس مواقع النبرات ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات :** يجب علي المغني أن يعرف مواقع النبرات بالضبط من حيث النبر القوي وأماكن النبر الضعيف في الضرب الواحد مثل المستخدمة حديثاً كالدم والتك ويطابق النبر القوي للكلمة مع النبر القوي في الموسيقي .

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تعليق الباحثة :

أن هذه الخصائص هي التي يجب أن تفرض علي كل مغني عند الغناء العربي أن يعرفه ويتمسك به ، وبخلاف ذلك يكون الغناء مبتوراً ومن يجيد ما قاله ابن سريج في مدرسته الغنائية يستطيع جذب السامعين له لانه سوف يقوم بعرض لقدراته وإمكانياته الإبداعية وبراعته في الانتقالات اللحنية من خلال المقامات العربية وقد يصل المغني بهذا الي الذوق الفني السليم .

التقنية في الغناء ترتكز على قواعد مهمة، منها:

١-كيفية الوقوف في أثناء الغناء في شكل مستقيم، حيث يسهل الغناء من دون انزعاج وبطريقة صحيحة.

٢- التنفس: التمرس عليه يومياً لتقوية الحجاب، حيث يتوصل المغني المؤدي الى اختزان أكبر كمية ممكنة من الهواء في رئتيه، فعليه القيام بتمارين خاصة لتوسيع خلايا الرئتين للاحتفاظ بكمية الهواء فيهما، وبكيفية اخراج الهواء بطريقة منتظمة، يمكنه بواسطتها الغناء أطول مدة ممكنة، وهذا يؤثر في طريقة اخراج الألفاظ عند وجود كمية من الهواء كافية للأداء، فتظهر بوضوح أكبر وصورة أعمق، وذلك لإكمال الجملة الغنائية.

٣- ان يقوم المغني بتمارين تمكنه من ارسال صوته بشكل صحيح يسمع من مسافة ممكنة، من دون ان يتعب أوتاره الصوتية.

٤-للمغني توسيع مجال طبقات صوته الى الحاد والغليظ.

٥- كما ان هنالك تمارين خاصة لتصحيح عيوب الصوت، وأهمها: الصوت الحلقي - والصوت المنخري أو الأنفي - الصوت المرتجف - المبحوح - المخنوق، الذي يشكو من ضعف في أداء بعض الألحان والأصوات.

على المغني أن يتمرن علي تمارين تركيز الصوت ان يتمرس على لفظ مقاطع مختلفة على العلامات الموسيقية باللغة العربية اذا أمكن لتحسين لفظه على النغمات

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموسيقية وهناك أيضاً تمارين متدرجة موضوعة خصيصاً لتحسين اللفظ في شكل مقطوعات غنائية متنوعة المسافات والأبعاد الصوتية.وعلى المؤدي ان يتمرن على جمل غنائية مختلفة المعاني، تساعد على كيفية التعبير الاحساسي في أثناء غناء أو أداء كل حال. وهي على سبيل الذكر لا الحصر: الفرح، التأسف، المعاتبة، الحزن، اليأس، الألم، الحب، القلق، الخ...ان الغاية من هذه التمارين، تمرس المغني على الأداء الصحيح للمقطوعات الغنائية من حيث التعبير والاحساس الصحيحين.

استناداً الى ما جاء على المؤدي تثقيف نفسه وتحضيرها لهذا العمل الابداعي وذلك بمعرفة طرق وفنون الأداء التي اعتمدها من سبقوه ولو نظرياً، كما عليه ان يحسن لفظه الذي هو الواسطة الفضلى للاتصال بالمستمع، لا ان يغني بأداء أجنبي بعيد من أصالة اللغة وقواعدها.

بعض العناصر الفنية الخاصة بتقنيات الغناء العربي:[٨]

-**التنفس:** يراعي التنفس عن طريق الأنف (الشهيق)على أن يكون سهلاً وطبيعياً بدون إحداث صوت مسموع وأما

العنف في الغناء فهو ينهك ويجهد المغني فيصدر صوتاً مختنقاً، نتيجة الضغط الشديد فيميل الصوت إلى النشوز ويجب ألا يتعارض موضع النفس مع وضع الكلمة في الجملة اللحنية، والزفير له أهمية خاصة، فهو الضمان لخروج الصوت قوياً غير مرتعش أو ضعيف .

التعبير: هو مجموعة من التأثيرات الانفعالية التي تضفي على المضمون الجمالي لأي عمل فني دلالة وجدانية والغناء العربي له أسلوبه الخاص الذي يميزه الزخارف والعرب والحليات والقفلات وغيرها من وسائل التعبير .

الابتكار والزخارف: الابتكار الزخرفي من أهم صفات المغني العربي، وعلى المغني أن يجمل اللحن بابتكار تفاصيل زخرفية تضفي على الأداء روحاً متجددة حية، تؤدي إلى إثراء النسيج الموسيقي، وبالتالي يعتبر مجال للمغني لإطلاق مهاراته .

---

[٨] - عفاف راضي : دراسة نقدية لفن الغناء العربي في مصرلإعداد المغني القادر على أداء الغناء العربي والغربي، رسالة ماجستير- غير منشوره - المعهد العالي للموسيقي الكونسفتوار ،القاهرة ،١٩٨٦ ، ص ٩٢-٩٨.

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أشهر الأخطاء الشائعة في الغناء :

– أشهر الأخطاء الشائعة في الغناء التي يمارسها المغني أو المتدرب دون الانتباه لها اختيار طبقات صوتية غير متوافقة مع قدرة الحنجرة علي إخراج وتفسير الكلمات بصورة واضحة متوافقة مع اللحن مما يسبب توقف بعض الكلمات في الحلق وعدم خروجها بشكل صحيح وحدوث نشاز واضح في الأغنية.

– الإفراط في التدريب أو الغناء بصوت مرتفع يرهق الأحبال الصوتية وخصوصًا قبل الحفلات.

– محاولة موافقة الكلمات مع طبقات الصوت قبل سماع اللحن من أكثر الأخطاء الشائعة في الغناء بل يجب حفظ اللحن جيدًا أولًا ثم توفيق الكلمات واختيار الطبقات المناسبة مع الصوت واللحن لتخرج بصورة متناسقة وممتعة.

– المسافة المناسبة بين المغني والميكروفون تؤثر في جودة الصوت الواصل للمستمعين وقدرتهم على تفسير الكلمات بوضوح كما أنا الصوت الحاد يلزمه الابتعاد مسافة كافية عن الميكروفون لعدم إيذاء الجمهور كما في حفلات الأوبرا.

– التدريب الصباحي من الأخطاء الشائعة في الغناء والتي لا ينتبه لها معظم المبتدئين فبعد مدة نوم تتجاوز الثمانية ساعات تكون الحنجرة في حالة جفاف والأحبال الصوتية مرتخية والإجهاد المفاجئ لها خصوصًا بطبقات صوت مرتفعة يؤدي لحدوث بحة في الصوت قد تمتد لساعات أو أيام حتى عودة الحنجرة والأحبال الصوتية لوضعها الطبيعي.

– عدم الحصول علي القدر الكافي من النوم والراحة يرهق الجسم ويؤثر بالسلب على جودة الصوت وكذلك التدخين وتناول المشروبات الكحولية تدمر الأحبال الصوتية.

–عدم الانتباه لنوع الطعام والشراب الذي يحصل عليه المغني من الأخطاء الشائعة في الغناء التي لا يلتفت لها أحد فمثلًا عند تناول البطيخ أو المخللات يمكنك الغناء فقط لدقائق معدودة ثم يختفي الصوت تمامًا بعد أن يحدث نشاز واضح في طبقات الصوت فلابد قبل التدريبات والحفلات الأنتباه لمثل هذه الأطعمة، كذلك تناول

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المشروبات الباردة يؤذي الحنجرة والأحبال الصوتية ويصيبها بالبرودة ويؤدي لخشونة الصوت.

– يجب الانتباه لتغيير طبقات ودرجات الصوت مع تغيير السن والتدريب على الطبقات حسب كل مرحلة عمرية سواء الطفولة أو المراهقة والشباب وصولًا بالبلوغ ونضوج الصوت وكل مرحلة تتميز بمقومات صوتية محددة يجب على المتدرب استخدامها بالصورة الصحيحة لعدم إرهاق الحنجرة والأحبال الصوتية وتدميرها في بداية مراحل نموها.

– عدم تنظيم أوقات الحفلات والتدريبات بصورة تضمن فترات راحة كافية للذهن والأذن والحنجرة والأحبال الصوتية وخصوصًا عند الانتقال من عمل فني لآخر لإعطاء كل عمل حقه في الحفظ والتنسيق والخروج بصوت جميل مميز وعدم اختلاط الطبقات والظهور بنفس اللون الفني في كل الأغاني مما يسبب الملل للمتابعين والمستمعين.

–العمل مع مدربين محترفين يجنب المغني الوقوع في الأخطاء الشائعة في الغناء ويحسن من صوته ويزيد من موهبته فلا لابد في اختيار مركز غناء متميز يرعى موهبته وينميه.

كيفية تجنب الأخطاء الشائعة في الغناء:

- اختيار طبقات صوتية مناسبة مع قوة الحنجرة والأحبال الصوتية والتدريب الجيد على الانتقال بين المقامات لتجنب النشاز وإرهاق الصوت.
- التدريب علي اللحن وحفظه جيدًا في ذهن المغني وتدريب أذنه عليه قبل البداية في حفظ الكلمات لتنسيقها معًا بصورة موسيقية متوازنة.
- التدريب بصوت هادئ ومنخفض حتى التمكن التام من الأغنية واللحن وترتيب المقامات والطبقات الصوتية ثم بدأ التسجيل بالصوت المناسب.
- الاهتمام الجيد بالصحة العامة والحصول على القدر الكافي من النوم والراحة وتجنب العادات السيئة التي تضر بصحة المغني وتنعكس على صوته.

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- تجنب المشروبات الباردة والأطعمة التي تؤثر على الأداء الصوتي والحنجرة وتناول المشروبات الدافئة كالينسون والبابونج خصوصًا قبل الحفلات والتدريبات يهدأ الحنجرة والأحبال الصوتية ويحسن طبقات الصوت.
- تناول كميات كافية من المياه والسوائل والمداومة على تدريبات التنفس والرياضات الخفيفة من أهم أولويات أكبر المغنيين فاحرص علي التزامها والسير علي نفس النهج السليم.

الاطار التطبيقي :

لاحظت الباحثة العديد من الاعمال الغنائية التي بها بعض الأخطاء العروضية و اللغوية التي اثرت عليها مثل طقطوقة " زوروني كل سنة مرة " – لحن سيد درويش و موشح " يا مالكاً قلبي " – لحن محمد الموجي ودور " أنا هويت " – لحن سيد درويش .

١–عند الاستماع لطقطوقة زوروني كل سنة مرة وجدت الجزء الموجود به الخطأ بعد تقطيع النص الكلامي تقطيعاً عروضياً .

رة مر ن س ل كل ني رو ز

رة مر بل ني سو تن رام ح

الكلمة	التقطيع العروضي	قصير	طويل	الخطا	التصويب
مرة	مرْ رة	—	حرف متحرك+حرف ساكن حرف متحرك+حرف ساكن	مد حرف الراء الساكن	لا يجوز مد الحرف الساكن

٢– عند الاستماع الي موشح (يا مالكاً قلبي) وجدت الأجزاء التي بها الخطأ :

يا مالكاً قلبي يا أسراً حبي

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النهر ظمآن لثغرك العذب

مل بي له يا مالكاً قلبي

– تقطيع النص الكلامي تقطيعاً عروضياً .

بي حب رن س آ يا بي قل كن ل ما يا

بي عذ كل ر ثغ ل ن آ ظم ر نه ان

بي قل كن ل ما يا هو ل بي مل

الكلمة	التقطيع العروضي	مقطع قصير	مقطع طويل	الخطا عند الاستماع	التصويب
حبي	حبْ بي	–	حرف متحرك+حرف ساكن	مد حرف الحاء المتحركة	لا يجوز مد الحرف المتحرك
مل	ملْ	–	حرف متحرك+حرف ساكن	مد حرف اللام الساكنة	لا يجوز مد الحرف الساكن

تعليق الباحثة :

بعد عرضي لبعض الأغاني التي لاحظت بها بعض الأخطاء العروضية واللغوية رأيت ان المغني والملحن يجب ان يراعوا صوتيات اللغه العربية وقواعد الإعراب وذلك حفاظاً علي النطق السليم للحروف رأيت ضرورة الاستفادة من مدرسة ابن سريج والوقوف علي منهاجها السليم للغة العربية وكيفية التحكم في عملية التنفس اثناء الغناء.

نموذج من الموشحات تقترح الباحثة تدريسها للمغني طبقا لمدرسة ابن سريج :

موشح حبي دعاني للوصال

– تلحين سيد درويش

مقام شوري – ميزان عو

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقام الشوري يشتق من مقام البياتي بتحويل الجزء العلوي إلى جنس حجاز على النوا

حبي دعاني للوصال ... من بعد ذلي والهوان

الوصل يحلو لا كلام ... والحر يأبى أن يهان

اللحن يتكرر مرتين أي لم يتغيير اللحن في البدنية الاولي والثانية ولكن بكلمات مختلفة وجاء الموشح كاستعراض لجنس حجاز النوا وجنس نهاوند الكردان بمعني استعراض للمقام صعودا وهبوطا والركوز علي أساس المقام الدوكاه .

تطبيق تدريس الموشح علي تقنيات الغناء في مدرسة بن سريج :

١- **يشبع الالحان :** يلُم المغني بإحساس وطابع وتركيب مقام الشوري .

٢- **يملا الأنفاس :** يبدا الغناء بعدما تأخذ نفس عميق قبل غناء اللافاري ثم يؤخذ النفس الأول بعد غناء حبي دعاني من اللافاري ال م١-٩في زمن السكته ،النفس الثاني بعد ذلي من م ١-١٠ :م ٢-١٠نفس سريع في زمن النوار ، والنفس الثالث عند غناء آمان آمان يا لالالي آمان من م٢-١١ : م ٤-١في زمن السكته استعداداً

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

لغناء أخر جزء من البدنية ذلي والهوان آمان ، والنفس الرابع بعد غناء ذلي والهوان من م ٤-٣ :م٤-١١في زمن السكته استعداداً للبدنية الثانية .

٣- **يعدل الأوزان :** جاء الموشح علي بحر (مجزوء الرجز) وهو من أوزان الشعر العربي المشهورة وتفعيلته (مستفعلن مستفعلان مستفعلن مستفعلان)

تقطيع كلمات الموشح تقطيعا عروضيا :

حُبَّي دَعَاني لِلُوصَالْ مِن بَعْدِ ذُلّي وِالْهَوانْ ⟶

وان ه ول لي ذل د بع من صال و لل ني عا د بي حب

لان ع تف مس لن ع تف مس لان ع تف مَس لن ع تف مَس

وَ اَلْوَصلْ يَحْلو لاَ كَلَامْ وَ اَلْحرُّ يَأبَي أَن يُهَانْ

هان ي أن بي يا ر حر ول لام ك لا لو يح ل وص ول

لان ع تف مس لن ع تف مس لان ع تف مَس لن ع تف مَس

٤- **يفخم الألفاظ ويعرف الصواب ويقيم الإعراب :** الحرف المفخم في : كلمة الوصال حرف (الصاد) – كلمة الوصل حرف (الصاد) ، من الأصوات الانفجارية الشديده في الموشح :الباء في (حبي – بعد – يأبي). الدال في (دعاني – بعد). الكاف في (كلام) .

يعرف الصواب :

- الوصال : معناها مصدر واصل وهو ضد الهجر ويكون في عفاف الحب.
- الهوان : المذلة .
- يأبي : يرفض .

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يقيم الإعراب :

الكلمة	أعرابها
حبي	حب مبتدأ مرفوع بالضمة ومقدرة والياء مضاف إليه
دعاني	دعا فعل ماضي مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والنون للوقاية والياء ضمير
للوصال	مبني في محل نصب مفعول به
من بعد	جار ومجرور وقد سكن المجرور للوقف
ذلي	جار و مجرور
والهوان	مضاف اليه مجرور والياء ضمير مضاف اليه
	معطوف علي (ذلي) مجرور
الكلمة	**إعرابها**
والوصل	الواو استئنافية لا محل لها من الإعراب ، الوصل مبتدأ مرفوع
يحلو	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة في محل
لا	رفع خبر المبتدأ
كلام	نافية للجنس
والحر	اسم لا مبني علي الفتح وخبرها محذوف
يأبي	الواو استئنافية الحر مبتدأ مرفوع
أن	فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
يهان	حرف مصدري ونصب
	فعل مضارع منصوب بأن وسكن للوقف والفعل الاهانه في محل نصب مفعول به (يأبي)

٥- **يستوفي النغم الطوال ويحسن مقاطع النغم القصار :** التفريق بين المقاطع الطويلة والقصيرة واعطاءها الأيقاع الزمني المناسب لها.

٦- **يختلس مواقع النبرات ويستوفي ما يشابهها في الضرب من النقرات :**

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

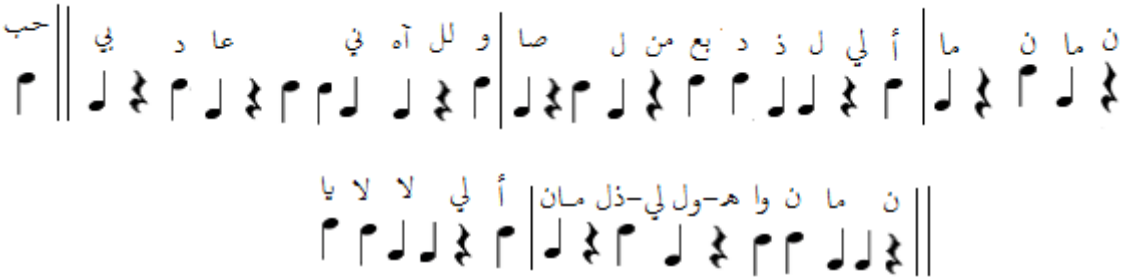

نتائج البحث :

بعد الانتهاء من البحث ممكن ان نضع الأسس لبناء أي صوت لديه موهبه في الغناء :

١- الانتساب الي معهد او كلية متخصصه .

٢- تعلم آلة العود .

٣- معرفه وإلمام بالمقامات العربية وتدريب الصوت في كل مقام بطبقاته المختلفة مثلا باستخدام آي مقطع لفظي وليكن (آه) ومحاولة زياده المساحة الصوتية سواء في منطقة القرارات أو منطقة الجوابات .

٤- تعلم طريقة آخذ النفس والتحكم به وكيفيه إخراجه بالتدريب المستمر والحفاظ علي صوته وطبقاته.

٥- أن يكون المغني علي دراية تامة بكيفية استخدام عضلات البطن ومعرفة أهمية تجويف البطن في تقوية إهتزاز الحنجرة لإعطاء الصوت قوة بالتحكم في عملية التنفس .

٦- الاهتمام باللغة العربية ومخارج الحروف والشكل الصوتي للفم في إخراج كل حرف .

٧- الاستماع لمقرئي القرآن الكريم وتقليدهم والتدقيق في صوتيات الأحرف وَيَا حبذا لو قام بدراسة التجويد.

٨- ان يلم المغني بمختلف الإيقاعات والضروب والتعبير بالصوت عن أماكن النبر القوي وأماكن النبر الضعيف .

(AmeSea Database – me – April - 2020- 0430)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

في نهاية بحثي هذا أوصي المهتمين بالغناء العربي بالاهتمام بمدارس الغناء العربي علي مر العصور لما بها من تقنيات فنية يمكن الاستفادة منها في تحسين صوت المغني وادائه.

المراجع :

١-الحسن ابن أحمد علي الكاتب :**كمال ادب الغناء** ، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة ، القاهرة ،الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨١ .

٢- إسكندر شلفون : **تاريخ الموسيقي العربية** ،القاهرة ، دايرة المعارف الموسيقية ، الجزء الأول ،

٣-إيليا فرنسيس : **الشعر العربي الغنى دراسة تحليلية لموسيقي الشعر** ، سوريا ، دمشق ، قدمس للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولي ، ٢٠٠٠

٤-إيهاب توفيق : **أساليب أداء الغناء العربي في النصف الثاني من القرن العشرين** ، رسالة دكتوراه -غير منشوره – كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان ، القاهرة ،٢٠٠٢م.

٥-سمير شيخاني : **أشهر المغنيين عند العرب ونوادرهم** ، بيروت ، دار الجيل ، الطبعه ١، ١٩٩٢م

٦-شوقي ضيف : **الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية** ،القاهرة ،دار المعارف ،الطبعه الرابعة ،(د.ت)

٧-عفاف راضي : **دراسة نقدية لفن الغناء العربي في مصرلإعداد المغني القادر على أداء الغناء العربي والغربي**، رسالة ماجستير- غير منشوره – المعهد العالي للموسيقي الكونسفتوار ،القاهرة ،١٩٨٦ .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com